إقليم الجزيرة الفراتية ومقومات الحياة الاقتصادية فيه خلال العصور الإسلامية الأولى

أ. م. د. غزوة شهاب أحمد المصطاف
قسم التأريخ -كلية التربية -جامعة سامراء/ العراق

الملخص:

يعد ميدان الدراسات الاقتصادية ميداناً محورياً من ميادين الدراسات البلدانية لما له من اهمية كبيرة في تحديد مسار التطور والانحسار الحضاري للبلدان، ومن هذا المنطلق تم الاهتمام بالجانب الأقتصادي لإقليم الجزيرة الفراتية في القرون الهجرية الاولى كونها محوراً اقتصادياً امتازت بتنوع الثروات الطبيعية وانتشار الزراعة فضلاً عن موقعها التجاري الرابط بين العراق وبلاد الشام وبين المشرق والمغرب الاسلامي من جهة وبين المشرق وبلاد حوض البحر الأبيض المتوسط من جهة أخرى، الأمر الذي جعلها مركزاً اساسياً للعطاء الأقتصادي.

الكلمات الدالة: *شمال السواد، آمد، الزاب، الإقطاع، القراطيس*

المقدمة:

تأتي أهمية دراسة أقليم الجزيرة الفراتية من بين جميع المناطق والأقاليم الإسلامية الأخرى لأنها كانت مسرحاً لأحداث مهمة عبر التأريخ إذ نهضت فيه حضارة سكانها القدامى من العرب والكرد وغيرهم قبل الميلاد بقرون وتواصلت من بعدهِ ولازالت آثارها شاخصة حتى اليوم، كما شهدت جانباً آخر صراعاً دامياً على مر العصور بين القوى الطامعة نتج عن ذلك الصراع أنها وقعت تحت احتلالين الساساني والبيزنطي.

اختص البحث بالجانب الاقتصادي لما تمتعت به المنطقة من غنى اقتصادي وتنوع سكاني، حيث قسم البحث إلى مبحثين تناول الأول منهما الموقع الجغرافي للجزيرة الفراتية فتطرق الى الحدود، المناخ، والموارد المائية.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

وتناول المبحث الثاني مقومات الحياة الاقتصادية فتطرق الى الزراعة، الصناعة، والتجارة.

وختم البحث بذكر أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث.

وتعد هذه الدراسة احدى الإسهامات التي تحاول معالجة جانب مهم من الجوانب الحضارية في تاريخ الجزيرة الفراتية خلال العصور الإسلامية الأولى ولا سيما إن الكثير من المؤرخين ركزوا في دراساتهم على الجوانب السياسية وأهملوا الجوانب الاقتصادية والحضارية عموماً.

المبحث الأول

الموقع الجغرافي للجزيرة الفراتية

أولاً: الموقع والحدود:

يطلق مصطلح الجزيرة على المنطقة المحاطة بالمياه من جميع الجوانب ولذلك سميت المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات ((شمال السواد)) بالجزيرة الفراتية[١]، وقد أطلق بعض المؤرخين والبلدانين العرب على هذا الأقليم أسم ((الجزيرة العراقية))[٢]، ورغم قلة تداول هذا المصطلح في المصادر الجغرافية والتأريخية فأنه على ما يبدو أطلق عليها لكونها تشكل امتداداً طبيعياً لأقليم العراق والاقرب اليه من بلاد الشام ومن الأقاليم الأخرى.

ولم تقتصر حدود المنطقة على ما بين الضفة الشرقية لنهر الفرات، والضفة الغربية لنهر دجلة، فقد امتدت أحياناً لتشمل بعض مناطق المدن على الضفة الأخرى للنهرين، مثل مدينتي آرزن[٣]، وميافارقين، ومدينتي الرحبة[٤]، وبالس[٥]، الواقعتين على الضفة الغربية للفرات، بالإضافة إلى بعض المناطق الواقعة شرق دجلة[٦].

ونتيجة لهذا الموقع أصبح لهذا الأقليم أهمية خاصة بحكم موقعه الجغرافي المتوسط بين العراق والشام وبلاد الروم وأرمينية وأذربيجان[٧]، وكذلك بحكم ما يتمتع به من أنهار وطرق

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

مواصلات وموارد طبيعية ومدن عريقة أهلة بالسكان، فكان من الأقاليم المهمة قبل الإسلام وبعده[٨]، وقد شكلت الجزيرة مع العراق جسراً أرضياً يوصل بين طرق المواصلات البحرية في جنوبي أسيا وطرق المواصلات البحرية في جنوبي أوربا وذلك بحكم الموقع المتوسط بين البحر الأبيض المتوسط والخليج العربي وكانت أهمية ذلك كبيرة جداً بالنسبة لتجارة الشرق والغرب[٩].

ومن خلال ماتقدم ذكره لانجد غرابة ان هذا الإقليم اصبح مسرحاً للصراعات وهدفاً للأطماع القوى الارضية على مر العصور فتحه في مطلع القرن السابع الميلادي.

ثانياً: المناخ

يعتبر مناخ الجزيرة الفراتية بشكل عام مناخ قاري، بمعنى أنه تتفاوت فيه درجات الحرارة ليلاً ونهاراً صيفاً وشتاءاً ومن منطقة إلى أخرى[١٠]، فمثلاً تعد مدينة الموصل من المناطق المعتدلة لطيفة الهواء، وقد ساعد على ذلك وقوعها في الإقليم، بالإضافة إلى وقوعها على مسطح مائي غربي نهر دجلة[١١]، بينما تعتبر مدينتا آمد وميافارقين من المناطق البادرة، وذلك لقربهما من مرتفعات جبال آمد[١٢] في حين تعد حران من المناطق الحارة وذلك لموقعها في الصحراء إذ إن لفظ حران قد أشتق من حرارة هوائها[١٣].

وتؤكد المصادر البلدانية والجغرافية العربية على خصوبة أرض الجزيرة وتشير إلى وفرة الإنتاج وتنوعه وتصفها بأنها خصبة ولطيفة[١٤]، وأنها صحيحة التربة[١٥]، فيذكر ابن حوقل إن الجزيرة الفراتية كانت في بداية الإسلام خصبة وعندما سأل الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عن الجزيرة وصفت له بأنها خصبة جداً.[١٦]

ويروي أبن أعثم الكوفي إن حصة كل مسلم مقاتل ساهم في تحرير الجزيرة بلغت عشرة آلاف درهم عدا الماشية والأمتعة الأخرى.[١٧]

وقد ادى تنوع المناخ في الجزيرة الفراتية إلى التأثير على التوزيع السكاني، فيلاحظ إن معدل كثافة السكان يرتفع في المناطق التي تتميز باعتدال مناخها وقربها من ضفاف الأنهار مثل منطقة ((ديار ربيعة)) وعلى ضفاف الخابور والزابين، في حين يقل عدد السكان كلما اقتربنا من الصحراء باتجاه البادية.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

ثالثاً: -الموارد المائية:

حظيت الجزيرة الفراتية وعلى مر العصور بموارد مائية كافية لأن تجعل من ارضها زاخرة وتؤثر على الاوضاع الاقتصادية وخاصة الزراعية، وتؤثر الأمطار في هذه الناحية من خلال نسبتها وتوزيعها.

ولقد كانت هذه الوفرة النسبية للأمطار وخاصة في المناطق الشمالية السبب في عظم الأنهار الممتدة من نهر الخابور والزاب الكبير، بينما انعدمت على ضفته الغربية، وذلك لانخفاض الاراضي هنالك، وقلة الأمطار.[١٨]

كما تميزت منطقة الجزيرة بتعدد مواردها المائية، وغنى مصادرها ويمكن تقسيم هذه الموارد إلى أربعة أقسام هي: -

١ -الانهر الرئيسية هما نهران أ -دجلة ب -الفرات:

يعتبر نهرا دجلة والفرات النهرين الرئيسيين في الجزيرة الفراتية، حيث يحدانها من الشرق والغرب على التوالي، وعلى طول امتداد الحد الجغرافي للجزيرة بالإضافة إلى كونهما الموردين الرئيسيين لمعظم أنهر الجزيرة الأخرى.[١٩]

٢ -الروافد الرئيسية وهي أ -الخابور والزابان ب -الهرماس والثرثار:

يوجد في الجزيرة الفراتية نهران يعرفان باسم الخابور الأول وهو الخابور الكبير الذي ينبع من مدينة رأس العين وهي مدينة كثيرة العيون. وفيها أكثر من ثلاثمائة عين أهم روافده نهر الهرماس.[٢٠]

أما الخابور الثاني وهو خابور الحسينية وينبع من الزوزان ويمر في الاراضي المجاورة لمدينة زاخو ويصب في دجلة كما هو الحال في وجود خابورين فإنه يوجد في الجزيرة نهران يعرف اولهما باسم الزاب الكبير ومخرجه من بين الموصل، ويسير حتى يصب في نهر دجلة قرب حديثة والزاب الصغير مخرجه من جبال شهرزور، ويسير حتى يصب في نهر دجلة.[٢١]

٣ -الأنهر الفرعية والجداول:

ومن أشهر الأنهر الفرعية التي تغذي الجزيرة الفراتية هو نهر البليخ، نهر اسريط، الحلاج، الخازر، فافان، حويرث، نهر الهني والمري.[٢٢]

٤ -الينابيع والعيون.

ولذلك فان المتتبع لتاريخ الجزيرة يجد مستقرات ومستوطنات سكانية عديدة تتناثر في العديد من المناطق وهي تقع على مجار مائية، إذ كان اعتماد سكان هذه المستوطنات على المياه الجوفية المتمثلة بالعيون والينابيع بشكل إساسي، خاصة القبائل العربية المتنقلة[٢٣].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

المبحث الثاني

مقومات الحياة الاقتصادية

أولاً: الزراعة والثروة الحيوانية

بالرغم من إن سكان الجزيرة فقد مارسوا مختلف أوجه النشاط الاقتصادي كالتجارة والصناعة لكن الزراعة كانت من اهم المهن لملائمة ظروف المناخ ووفرة المياه.[٢٤] فكان الفلاحون يشكلون أغلبية سكانية وهم ينقسمون إلى ثلاث طبقات الأولى طبقة الأغنياء الذين يملكون الاراضي الزراعية ويستغلون الفلاحين في حراثة الارض وزراعتها ويكلفونهم بضرائب باهظة.[٢٥] والطبقة الثانية هي طبقة فقراء الفلاحين الذين يملكون الأرض ولكنهم غير قادرين على استثمارها وبإمكاناتهم الذاتية يصبحون ضحية استغلال أثرياء المدن وكبار التجار والأقطاعين[٢٦]، أما الطبقة الثالثة فهم الفقراء الذين لا يملكون أرضاً ويعملون كأجراء في المزارع وينتقلون حيثما توفرت فرص العمل.[٢٧]

أما الوصف العام لمناطق الجزيرة يشير إلى مدى تنوع وجودة محاصيلها الزراعية فدارا كثيرة الغلات والخيرات والخصب[٢٨]، وكفر توثا وأذرمة كثيرة العمارة والخصب.[٢٩]

كما قسمت المحاصيل الزراعية إلى مجموعات هي: -

١. الحبوب والقطن
٢. الأشجار المثمرة
٣. الخضراوات والبقول
٤. الورود

١) الحبوب والقطن وأهمها:

أ. القمح والشعير: تعود أهمية هذه المزروعات إلى ما تدره من أموال أكثر من غيرها[٣٠]، ومما يدل على وجود محصولي القمح والشعير فيه، وهو ما تذكره الروايات من كثرة مطاحن الحبوب فيها ومن أهم رساتيق الموصل التي اختصت بالقمح والشعير باعربابيا ونينوى والمرج وجزيرة أبن عمر ونصبين.[٣١]

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

ب. كما تعتبر الحنطة أهم المحاصيل الزراعية في ميافارقين.[٣٢]

ج. السمسم والأرز: -اشتهرت بزراعتها نصبين كما زرعت في سنجار.[٣٣]

د. القطن: - ازدهرت زراعة القطن في الجزيرة الفراتية وقد ساعد على ذلك رطوبة المناخ في بعض مناطق الجزيرة بالإضافة إلى وفرة المياه التي تعد العامل الرئيسي لمثل هذا النوع من الزراعة لذلك توزعت على طول امتداد مجاري الأنهار خاصة في حران ورأس العين ونصيبين.[٣٤]

٢) الأشجار المثمرة: - تعتبر الأشجار المثمرة وخاصة الفواكه من المزروعات القديمة في الجزيرة ومن أهم أنواع هذه الأشجار هي: -

١. الكروم: زرعت هذه الأشجار في أماكن مختلفة في الجزيرة مثل نصبين وسنجار وآمد[٣٥]، كما أعتبر العنب من اهم حاصلات آرزن وخاصة المعروف منهُ باسم رز آرمانوش.[٣٦]

٢. الجوز واللوز والكمثرى: زرعت الكمثرى في جبل شعران بالموصل، كما توفرت هذه الأنواع في سنجار، كما تشتهر منطقة الجزيرة بزراعة اللوز والجوز وكثير من الفواكه الشتوية ولا سيما النارنج.[٣٧]

٣. النخيل والزيتون: تعتبر سنجار من أشهر مناطق الجزيرة بزراعة النخيل والزيتون[٣٨]

٤. الورود والرياحين: زرعت بالإضافة إلى نموها الطبيعي في مناطق مختلفة من الجزيرة بأنواع متعددة خاصة بين تكريت وهيت.[٣٩]

واستكمالاً للأهمية الاقتصادية لإقليم الجزيرة الفراتية يعد الإنتاج الحيواني مكملاً للجانب الاقتصادي حيث ساعدت طبيعة المنطقة الجغرافية التي أتسمت بوفرة مراعيها ومحاصيلها الزراعية كالشعير والبرسيم لتربية الحيوانات مثل الخيول والبغال[٤٠]، كما أزداد اهتمامهم بأنواع الطيور، مثل الأوز والدراج[٤١].

وتمتعت الجزيرة بثروة مائية مثل الثروة السمكية ومن أشهر تلك المدن التي تزخر بهذه الثروة هي دير العجاج.[٤٢]

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

ثانياً: الصناعة

تعتبر الصناعة أحدى أهم المهن الأساسية التي يقوم عليها الاقتصاد لتلبية الحاجات الأساسية للأفراد، وأهم الصناعات والحرف اليدوية هي الصناعات التي تعتمد على الحاصلات الزراعية وعلى الإنتاج الحيواني، فقد تم اعداد اللحم المجفف في معلايا، كما أنتج اللبن المجفف أيضاً في مدينة حران، وفي الرقة كانت صناعة الصابون والأقلام، كذلك صنعت في مدينة آمد ملابس الصوف والكتان في منطقة ديار بكر.[٤٣]

وكان النبيذ الجيد يصنع في جميع الاديرة تقريباً[٤٤]، اما الزيت فكان يُصنع في سروج[٤٥].

كما وجدت صناعات أخرى في الجزيرة أشارت المصادر الأولية إلى أنها كانت تصدر إلى المناطق المجاورة وهي صناعات معدنية مثل السكاكين والسلاسل والسهام وأباريق القهوة كما صنع الفحم من الخشب في الموصل.[٤٦]

وما يرافق الصناعة حرفتين آخريين هما: -الصباغة والحياكة فهي ضرورية لإعطاء المنسوجات الصوفية والقطنية والحريرية الألوان المتعددة مثل الأسود والأخضر والأصفر والأحمر وقد وجد في الموصل في سوق السراجين مصبغتان.[٤٧]

وهنالك صناعة مهمة هي الحفر والنقش فقد راجت هذه الصناعة عند السريان[٤٨]، وربما يعود سبب اهتمامهم بالطقوس الدينية والكنائس التي يهتمون بتجميلها وزخرفتها في مدن الجزيرة الفراتية.[٤٩]

ثالثاً: التجارة

زاد الموقع الجغرافي في الجزيرة الفراتية من اهميتها الاقتصادية لتوسطها بين الشرق والغرب حيث كانت تمر بها طرق التجارة العالمية مع جميع الأتجاهات[٥٠]، سالكة الضفة الشرقية لنهر دجلة عبر أرض الجزيرة إلى الضفة الغربية لنهر الفرات[٥١]، فكان طريق الهند التجاري المهم يمر بأرض الجزيرة، وتعد حران المقاطعة المركزية حيث تمر بها الطرق الرئيسية باتجاه سوريا حتى أصبحت مركزاً تجارياً مهماً[٥٢].

وقد أستغل النهران دجلة والفرات في نقل البضائع التجارية وخاصة (نهر الفرات) حيث كانت تشحن البضائع الاتية من الشرق عبر الخليج الفارسي إلى الشام من خلال نهر الفرات

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

ومن ثم تنقل على ظهور الأبل إلى موانئ بحر الروم وبالعكس فكان سكان أقليم الجزيرة يقومون بحراسة هذهِ التجارة ويشرفون على نقلها لقاء أجر معلوم.[٥٣]

ومن اشهر السلع المصدرة من الجزيرة هي: القمح والشعير والخمور والأخشاب والعنب والزبيب والفحم والعسل والتمور والرصاص وماء الورد والصابون والسفرجل والحديد.[٥٤]

أما السلع المستوردة هي: القراطيس وخشب البناء والاسلحة والزجاج والقند والرقيق.[٥٥]

الاستنتاجات:

١. لعبت الظروف المناخية الدور الكبير في تحسين فرص الجزيرة الفراتية الاقتصادية من حيث تنوع موارد الإنتاج فيها وتنوع مناخ الجزيرة أدى إلى إحداث تنوع في البيئة الجغرافية من صحراء إلى جبال إلى سهول خصبة.
٢. تمتعت المنطقة بأهمية استراتيجية حيوية من الناحية التجارية فضلاً عما حوتها أرضها من خيرات وموارد مائية وفيرة ساعد على قيام حضارة عريقة وفي نفس الوقت جعلها محط أطماع الدول الأجنبية الطامعة على مر العصور التاريخية.
٣. يجد الباحث في هذا الموضوع يجد تنوعاً مهماً في المدن والأسواق المتخصصة بالمواد المصنعة والمستوردة وهذا يدل على ظهور الأصناف.
٤. شكلت الحرف والمهن دوراً أساسياً في تطوير الأهمية الاقتصادية للجزيرة الفراتية خلال العصور الإسلامية الأولى.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

هوامش:

(١) الأصطخري، المسالك، ص٥٢ ؛ أبن حوقل، صورة الأرض، ص١٨٨ .

(٢) الأصطخري، م، ن، ص٥٤ ؛ التطيلي، بنيامين، رحلة بنيامين، ص١٢٦ .

(٣) آرزن: مدينة بينها وبين ميارفارقين خمسون ميلاً في تخوم بلاد الروم. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص٢٦.

(٤) الرحبة: بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل قرقيبا. ياقوت الحمور، معجم، ج٣، ص٣٥.

(٥) بالس: بين حلب والرقة على شاطئ الفرات. ياقوت، معجم، ج١، ص٣٢٨.

(٦) الأصطخري، المسالك، ص٥٤ .

(٧) عثمان، الحدود الإسلامية البيزنطية بين الأحكتاك الحربي والأتصال الحضاري، ص١٤١ .

(٨) الخلف، جغرافية العراق الطبيعية، ص١٦ .

(٩) لسترنج، بلدان، ص١٣ .

(١٠) حمادي، الجزيرة، ص٤٩ ؛ خصباك، العراق، ص٤٦ .

(١١) أبن حوقل، صورة الأرض، ص١٩٤ ؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٣٨،

(١٢) أبن الفقيه، البلدان، ص١٣٤ .

(١٣) أبن جبير، رحلة، ص٢١٩ .

(١٤) أبن الفقيه، البلدان، ص١٣٥ .

(١٥) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهرة، ج٢، ص٣٧.

(١٦) ابن حوقل، م.، ن، ج٢، ص٣٨.

(١٧) م، ن، ج٢، ص٣٩.

(١٨) الخلف، جغرافية، ص٣٩.

(١٩) ابن خرداذبة، المسالك، ص١٧٤ -١٧٥ ؛ ابن حوقل، صورة، ص١٩١ .

(٢٠) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٢١٦ -٢١٧.

(٢١) ابن رسته، الاعلاق، ج٧، ص٩٠.

(٢٢) ينظر: المقدسي، أحسن التقاسم، ص١٤٥ ؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٦٦٤.

(٢٣) حمادي الجزيرة، ص٦٤.

(٢٤) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٤٢ ؛ أبن حوقل، صورة الأرض، ص١٤٩ .

(٢٥) أبن الفقيه، البلدان، ص١٣٤

(٢٦) أبن الفقيه، م. ن، ص١٣٤ .

(٢٧) المصدر نفسه، ص١٣٤ .

(٢٨) الأدريسي، نزهة المشتاق، ص٦٥٧ ؛ أبن حوقل، صورة الأرض، ص٢٠٤ .

(٢٩) الأدريسي، المصدر نفسه، ص٦٥٨ .

(٣٠) أبن حوقل صورة الأرض، ص١٩٣ .

(٣١) أبن العديم، بغية، ج١، ص١٢١ .

(٣٢) مسكريه، تجارب الأمم، ج٢، ص٢١١ .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

(٣٣) أبن حوقل صورة الأرض، ص١٩٨.

(٣٤) الأصطخري، المسالك، ص٥٤.

(٣٥) الشابشتي، الديارات، ص٢٣٨.

(٣٦) الأدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٦٥١؛ أبن جبير، رحلة ابن جبير، ص٢١٧.

(٣٧) أبن العديم، بغية، ج١، ص٣٥٩.

(٣٨) أبن حوقل صورة الأرض، ص١٩١؛ المقدسي، أحسن، ص١٤١.

(٣٩) أبن جبير، رحلة، ص٢١٦.

(٤٠) أبن حوقل، صورة الأرض، ص٢٠٠

(٤١) أبن حوقل، المصدر السابق، ص٢٠٠.

(٤٢) ابن خرداذبة، المسالك، ص١٧٧.

(٤٣) الدوري، تاريخ، ص٩٠.

(٤٤) الجاحظ، التبصر، ص٣٨.

(٤٥) م، ن، ص٣٨.

(٤٦) أبن بطوطة، رحلة، ج٢، ص٨٦.

(٤٧) الجاحظ، التبصر، ص٤٠.

(٤٨) الديو، اعلام، ص١٤٣.

(٤٩) حمادة، النظام الأقتصادي في العراق، ص٥٥.

(٥٠) حمادي، الجزيرة الفراتية، ص٨٩.

(٥١) المرجع نفسه، ص٨٩.

(٥٢) العبيدي، محمود، بنوشيبان، ص٩٢.

(٥٣) الشابشتي، الديارات، ص١٩٨.

(٥٤) الجاحظ، التبصر، ص٣٨؛ أبن الفقيه، البلدان، ص١٧٩.

(٥٥) أبن جبير، رحلة أبن جبير، ص٣٢٢.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر الاولية.

الإصطخري، أبو القاسم إبراهيم بن محمد الفارسي (ت، ٣٤٦،/٩٥٧م)

١. المسالك والممالك، تح، محمد جابر عبدالعال، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (القاهرة، ١٩٦١م).

الادريسي، أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله (ت، ٥٥٦٠/١١٦٤م)

٢. نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، عالم الكتب (بيروت، ١٩٨٩م) .

ابن بطوطة، محمد بن عبد الله اللواتي (ت، ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م) .

٣. تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ـ المسمى رحلة ابن بطوطة ـ تحقيق، عبد الهادي التازي، الاكاديمية المغربية (الرباط، ١٩٩٧ م) .

التطيلي، بنيامين بن يونه النباري الاندلسي (ت، ٥٥٦٩ / ١١٧٣م)

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

٤. رحلة بنيامين التطيلي، دراسة وتقديم، عبد الرحمن الشيخ، المجمع الثقافي (أبو ظبي، ٢٠٠٢م).
الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر (ت، ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م) .
٥. التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة، تحقيق، حسن حسني عبد الوهاب ، مكتبة الخانجي، ط٣ (القاهرة، ١٩٩٤)
ابن جبير، حسين محمد بن أحمد الكناني الاندلسي (ت، ٥٦١٤/١٢١٧م)
٦. رحلة إبن جبير - المسمّات: تذكرة الأخبار عن إتفاقات الأسفار، دار بيروت (لبنان، ١٩٥٩م) .
الحميري، محمد بن عبدالمنعم (ت، ٩٠٠هـ / ١٤٩٥م)
٧. الروض المعطار في خبر الأقطار، تح، إحسان عباس مكتبة بيروت (بيروت، ١٩٨٤م) .
ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي (ت، ٥٣٦٧/٩٧٧م)
٨. صورة الأرض، دار صادر (بيروت، ١٩٣٨م) .
ابن خرداذبة عبيد الله بن عبدالله (ت نحو ٥٢٨٠/٨٩٣ م)
٩. المسالك والممالك، أوفسيت عن طبعة بريل (ليدن، ١٨٨٩م) .
ابن رستة، ابو علي احمد بن عمر (ت ٥٣١٠ / ٩٢٢م)
١٠. الاعلاق النفيسة، تحقيق، خليل المنصور، دار الكتب العلمية (بيروت، د. ت)
الشابشتي، أبو الحسن علي بن محمد، المعروف بالشابشتي (ت، ٣٨٨هـ)
١١. الديارت، مكتبة المثنى (بغداد، ١٩٦٦م)
ابن العديم، عمر بن احمد العقيلي (ت، ٥٦٦٠ / ١٦٦٢م)
١٢. بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق، سهيل زكار، دار الفكر (بيروت، ١٩٨٨م) .
ابن الفقيه، ابو عبد الله احمد بن محمد (ت، ٥٣٦٥ / ٩٧٩م)
١٣. البلدان، تحقيق، يوسف الهادي، عالم الكتب (بيروت، ١٩٩٦م)
المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت، ٥٣٤٦/٩٥٧م)
١٤. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تصحيح، شارل پلا، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت، ١٩٦٦م)
المقدسي، محمد بن أحمد (ت، نحو ٥٣٨٠/٩٩٠م)
١٥. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل (ليدن، ١٩٠٩م).
مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت، ٥٤٢١/ ١٠٢٨م)
١٦. تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق، ابو القاسم امامي، سروش (طهران، ٢٠٠٠م).
ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت، ٥٦٢٦/١٢٢٨م)
١٧. معجم البلدان، دار صادر (بيروت، ١٩٧٧م).

ثانياً: المراجع.

حمادة، سعيد
١٨. النظام الأقتصادي في العراق، الجامعة الامريكية (د ط، ١٩٣٨م).
حمادي، محمد جاسم
١٩. الجزيرة الفراتية والموصل، دار الرسالة(بغداد، ١٩٧٧م).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

خصباك، شاكر
٢٠. العراق الشمالي دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية، مطبعة شفيق (بغداد ، ١٩٧٣م).
الخلف، محمد جاسم
٢١. جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، معهد الدراسات العربية (القاهرة، ١٩٦٥م) .
الدوري، عبد العزيز
٢٢. تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، دار المشرق، ط٢ (بيروت، ١٩٧٤م) .
الديوه جي، سعيد
٢٣. اعلام الصناع المواصلة، وزارة التربية والتعليم (بغداد، ١٩٧٠) .
العبيدي، محمود عبد الله ابراهيم
٢٤. بنوشيبان ودورهم في التاريخ الاسلامي، منشورات وزارة الثقافة (بغداد، ١٩٨٤م) .
عثمان، فتحي
٢٥. الحدود الإسلامية البيزنطية بين الأحكتاك الحربي والأتصال الحضاري، الدار القومية للطباعة والنشر (القاهرة، ١٩٦٦م).
لسترنج، كي
٢٦. بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة، بشير فرنسيس وكوركيس عواد، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع (دط، ١٩٨٥م) .

هەرێما جەزیرا فوراتێ و بنەمایێن ژیانا ئابووی لسەردەمێ ئیسلامی یێ دەستپێکێدا

پوختە:

گورەپانا ڤەکولینێن ئابوری دهێتە هەژمارتن گورەپانەکا سەرەکی دبیاڤێ ڤەکولینێن جوگرافیناساندا، ژبەر گرنگیا وان یا مەزن د دستنیشانکرنا ئاراستێ پێشکەفتن وداکەفتنا شارستانیا باژیران، وژبەر ڤێ چەندی دچاخێن کوچی ییّن دەستپێکی گرنگی ب لایەنێ ئابوری یێ هەرێما جەزیرا فوراتی هاتیە دان وەك شەنگستەکێ ئابوری، دەڤەر یا ناڤدار بوو ب جورەوجوریا سامانێ خو یێ سروشتی وبەلاڤبوونا کشتوکالی، زێدەباری جهێ وێ یێ بازرگانی وەك گرێدانەك دناڤبەرا عێراق و وەلاتێ شامێ و روژهەلات و روژئاڤایێ دەڤەرێن موسلمانان ژلایەکی، و روژهەلات و وەلاتێن دولا دەریا سپی یا ناڤەراست ژلایەکێ دی، و ژبەر ڤان سالوخەتان دەڤەر بوویە بنگەهەکێ سەرەکی بو ڤەریژا ئابوری.

پەیڤێن سەرەکی: *باکووریّ سەوادیّ، ئامەد، رووباریّ زیّ، دەرەبەکی، قرتاس*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکولینێن کوردی

The Territory of the Euphratese Island and the Fundations of Economic during the early Islamic Era

Abstract:

The field of economic studies is a central field of the fields of the College of Studies of the College of Livestocks for his great importance in determining the path of the development of the civilization of the civilization of the man, and this is the interest in the economic foreclosure of the foreign forth in the first century artists as an economic victim, denied the diversity of natural resources and the spread of agriculture as well as its client's business link between Iraq and the country of the Sharm and the Muscat and Muslim Moroccans on the one hand and the Mashreq and the Mediterranean countries on the other hand, which made it a key stance of the economic genuine.

Keywords: *North of Sawad(Black), Amed, The Zab, Feudalism, and The Prats.*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی